

## جودة اداء طالب معلم التربية الفنية فى ضوء التنمية المستدامة ورؤية

مصر ٢٠٣٠

د/ فاطمة مجدى يوسف حشاد

المدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

### المستخلص :

تعد عملية اعداد طالب معلم التربية الفنية عملية شاملة متكاملة داخل المؤسسات التعليمية التى تهدف الى بناء وتشكيل شخصيته حيث أن الهدف الأول من إعداد المعلم هو مساعدته على امتلاك المهنية اللازمة لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، كما أن عدم توافر المعلم المؤهل قد يؤدي إلى تراجع العملية التعليمية، خاصة أن الوقت الحالى يشهد تطورًا علميًا متسارعًا حيث نلمس هذا التطور والتغير في شتى مجالات الحياة وعلى جميع الأصعدة ولا سيما في مجال التعليم الذي يُعد العمود الفقري للمجتمع الذي يطمح لأن يصل ويلحق بركب الحضارة. ولا بد ان يستمر عائد هذا الاعداد الجيد للطلاب المعلم اثناء خدمته من اجل استمرار التنمية بما يتناسب مع التغيرات والمستجدات التى تطرأ على الساحة بما يضمن تحقيق واستمرار التنمية المستدامة .

## **The quality of the performance of the art education teacher student in the light of sustainable development And Egypt Vision 2030**

### **Abstract:**

The process of preparing a student for an art education teacher is a comprehensive, integrated process within the educational institutions that aims to build and shape his personality as the first goal of preparing the teacher is to help him acquire the necessary professionalism to practice his roles with a high degree of effectiveness, and the lack of a qualified teacher may lead to a decline in the process. Educational, especially since the current time is witnessing an accelerating scientific development, where we see this development and change in various areas of life and at all levels, especially in the field of education, which is the backbone of the society that aspires to reach and catch up with civilization. The return of this good preparation for the student teacher must continue during his later service for the sake of continuing development in a way that suits the changes and developments that occur on the arena to ensure the achievement and continuation of sustainable development.

## المقدمة :

يعتبر التعليم واحدًا من أهم السمات التي تلعب دورًا مهمًا في تقدم الشعوب، حيث انه يؤثر بشكل ايجابي وشامل في تنشئة جيل جديد على اسس علمية متطورة وحديثة، اتجهت اغلب المؤسسات التعليمية حديثا إلى خوض سباق المنافسة في مجال التعليم الرقوى وتقديم وسائل مختلفة تستهدف شرائح المتعلمين بكافة رغباتهم وتوجهاتهم، إلا ان التحدى لن يكون سهلا في المرحلة المقبلة في ظل اختلاف المفاهيم والاساليب الجديدة كما جاء في توصيات المؤتمر العلمى الاول للجمعية العربية التربوية بضرورة الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية في مجال التطور التكنولوجى . وبمتابعة التوجهات الجديدة تم ادراك ان ما تقوم به المؤسسات التعليمية فى الوقت الراهن عبارة عن استراتيجىة عمل جديدة للتعليم لمرحلة ما قبل انتهاء عصر التقليدية والنمطية.

ومن هنا يعد المعلم هو الركن الأساسى فى أركان العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها، فالمعلم الجيد يمكن أن يحدث أثرًا كبيرًا فى طلابه ، فهو يعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة و قدراتهم عن طريق تنظيم وتطوير مفردات العملية التعليمية ، وقضية إعداد المعلم وتدريبه وتأهيلة شغلت مساحة كبيرة من الاهتمام وذلك بناءً على دوره الحيوى والمهم فى تنفيذ السياسات التعليمية وبالتالي فالتربية الميدانية هى الأساس الذى يبنى عليه إعداد المعلم أكاديميًا ومهنيًا، لأنها تتيح الفرصة للطالب المعلم لتطبيق ما تعلمه نظريًا فى مساقات التربية من طرائق التدريس وأساليبها وعلم النفس التربوي ، وتوفر له الفرصة فى توصيل المعلومات الأكاديمية بطريقة تكاملية فى مجالى التخصص والمعرفة التربوية.

أما فى مجال التربية الفنية وهو يعد مجالاً من مجالات العلوم التربوية فهو أيضًا فى حاجة إلى التطوير والدراسة، حيث ذكرت دراسة ( وليد مصطفى وميلاد متى ٢٠٠٨ ، ١١١ ) أن التربية الميدانية فى كليات التربية الفنية تجمع بين شريحتين هامتين فى المجتمع وهما الطالب المعلم والتلاميذ حيث تتيح لهم دراسة الفن الفرصة فى بناء شخصيتهم وتأكيد إنسانيتهم، فالرغبة فى الممارسة الفنية والاتجاه الإيجابى نحو تدريس التربية الفنية ليست نابعة عن معرفة سطحية، وإنما هى معرفه فنية تشكيليه ذات قيمة فنية وتعبيرية من خلال ممارسات متعددة ومتنوعه ومستمره وصولا إلى إنتاج جديد وذى قيمة، الأمر الذى يتطلب مزيداً من الإستقصاء والبحث والإعداد الجيد لكل من المدرس والطالب المعلم والتلميذ، فى جميع الجوانب المهارية والمعرفية وبصفة خاصة فى مرحلة إعداد المعلم فى كليات التربية بأنواعها وخاصة فى مرحلة التربية

الميدانية والتي تهدف إلى التأكيد على تنمية المهارات الخاصة بالطالب المعلم من جميع النواحي التي تؤهله إلى الخروج لمواجهة الواقع الفعلي بالمدارس.

ويعد اعداد طالب معلم التربية الفنية وتنميته مهنيًا من أهم القضايا بل هي قضية مصيرية تحتمها تطورات الحياة حيث اننا نعيش في عصر ملئ بالتحديات والتحولات الهامة من اجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين ، وبناءً على هذا اصبح هناك العديد من التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم فى السنوات الاخيرة مما جعل جميع الدول تعيد النظر فى نظمها التعليمية ككل ونظام اعداد المعلم وتدريبه بشكل عام والطالب المعلم بشكل خاص، من خلال برامج تزيد من المعارف التربوية والمهارات المهنية وجاء ذلك كاستجابة للعديد من العوامل واهمها الوعى بالتغيرات الحادثة والمحيطة والتكيف معها مما يستلزم توفير برامج اعداد وتدريب مهني متخصص للطلاب المعلمين مميزه من حيث المحتوى الذى يشمل العديد من المعارف والمهارات والخبرات ويتضمن ايضا تطوير نظام متكامل .

وترى (سرية صدقى، دينا عادل، ٢٠٠٩، ١٢) أن من بين تحديات القرن الواحد والعشرين لمعلم التربية الفنية بصفة عامة وطالب معلم التربية الفنية بصفة خاصة هي التنمية المستدامة ، وان تقييم العملية التعليمية يقوم على قياس مدى المام المعلم بمهارات ومعارف التعلم والتفكير ومكونات القرن الواحد والعشرين والمهارات الحياتية حيث سعت الامم المتحدة على ايجاد تربية من اجل تحديات سوق العمل وقد تعاونت مع اليونسكو لاصلاح التعليم بداية من رفع مستوى المعلم دراسيا وثقافيا وماديا وتحسين ظروف المعلم يحتم بالضرورة تحسين ادائه وينعكس بالتالى على العملية التعليمية كلها ، وتوضح الكتابات التربوية الى اهمية اثناء الابعاد المختلفة لبناء معايير جودة اعداد الطالب المعلم بما يسهم فى تلبية متطلبات العمل فى مدارس المستقبل حتى تتلائم مع ادوار ومسئوليات معلم المستقبل فى القرن الحادى والعشرين .

#### مشكلة البحث :

ترى الباحثة من العرض السابق ان جودة اداء طالب معلم التربية الفنية تحتاج الى اعداد مهني فى ظل التغيرات العتي تفرضها الظروف الحياتية والتغيرات المستمرة ومواكبة القرن الحادى والعشرين من تحولات للارتقاء بالتعليم ولاعداد خريج يصبح مسئول عن اجيال قادمة من حيث

اعادة النظر فى .الانظمة التعليمية بما يضمن تحقيق مبدأ الاستدامة فى التنمية وبما يحقق رؤية مصر ٢٠٣٠ الداعمة للتطورات الحادثة والتي تؤكد على المكانة المهنية العظيمة للمعلم ،

ولقد وجدت الباحثة من واقع عملها فى التربية الميدانية لمدة ٣ سنوات ان هناك بعض القصور فى تأهيل طلاب الكليات والخريجين ليصبح معلم نوعى قادر على تقديم المعارف والمهارات اللازمه لطلابه وذلك لعدم ارتباط التربية الميدانية باساسيات التنمية المستدامة و باهداف ورؤية مصر ٢٠٣٠ وبسبب وجود بعض المشاكل التى تواجه طلاب التربية الميدانية وبالتالى تحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

ما مدى جودة اداء طالب معلم التربية الفنية فى ضوء التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى التساؤلات التالية :

- ١- ما الاتجاهات المعاصرة فى تحسين اداء طالب معلم التربية الفنية وتنميته مهنيا ؟
- ٢- ما متطلبات الاعداد الجيد لطالب معلم التربية الفنية فى ضوء التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ ؟
- ٣- ما هى التصورات المقترحة لتطوير نظام اعداد طالب معلم التربية الفنية وتنميته اداءه بما يتناسب مع مبدأ التنمية المستدامة ؟

#### أهداف البحث :

التعرف على الاتجاهات المعاصرة لتطوير اداء طالب معلم التربية الفنية وتنميته بما يضمن تحقيق مبدأ الاستدامة

#### أهمية البحث :

من منطلق رؤية مصر ٢٠٣٠ ومبدأ التنمية المستدامة والاهتمام المتزايد باهمية الطلاب المعلمين واهمية تنشئتهم تنشئه جيدة واعدادهم ليصبحوا معلمى المستقبل فى ضوء الاتجاهات المعاصرة وما يراه العالم الان من تطورات ترجع اهمية هذا البحث الى :

- ١- ابراز الدور الذى تقوم به التربية الميدانية من اعداد الطالب المعلم مهنيا وفنيا .

٢- اعطاء المستحدثات والتطورات العالمية اهمية كبيرة وتطبيقها فى العملية التعليمية بما

يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠

٣- قد تساهم نتائج الدراسة القائمين على برامج اعداد الطلبة المعلمين على تطوير هذه

البرامج فى ضوء حاجه الطلاب المعلمين ولتحقيق مبدا الاستدامة .

#### حدود البحث :

يقصر البحث على تنمية جودة اداء طالب معلم التربية الفنية واعداده اعدادا منها بما يتوافق مع

الاستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠

#### منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى لتحديد المعارف والظواهر والممارسات وادبيات الدراسات

المتعلقة بموضوع البحث وذلك للوقوف على احدث الاتجاهات والنظم لاعداد طالب معلم التربية

الفنية وتنمية ادائه مهنيا .

#### مصطلحات البحث :

جودة اداء : هو اسلوب حديث مستخدم فى المؤسسات التعليمية يهدف الى توحيد جهود العاملين

بهدف رفع جودة المنتج التعليمى فى جميع الجوانب .(ثناء منصور ،١٢٢٧،١٧،٢٠١٧)

الطالب المعلم : هو معلم تحت الاعداد فى المؤسسات التربوية التى تقوم باعداد المعلمين متوقع

خروجه حاصل على مؤهل تربوى يكتسب خبرات ومهارات تدريسية باشراف وتوجيه

متخصصين (جورج براون ،١٠،١٠،٢٠١٠)

التنمية المستدامة : هى نموذج شامل للأمم المتحدة فقد تم توصيف مفهومها فى لجنة (برونتلاند)

سنة ١٩٨٧م بأنها التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون الإضرار بالأجيال المقبلة فى تلبية

احتياجاتهم (محمد كامل ،٦٩،١٩٨٩)

كما عرفها (متولى السيد، ٢٠١١، ٢٢٧) بأنها التطور العلمى الاجتماعى فى جميع نواحي الحياة

المختلفة، مع الحفاظ على الاستمرارية دون تعريض البيئة ومظاهرها لمخاطر التلوث والدمار،

وأنها أيضاً عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات بشرط تلبية احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

### الإطار النظرى :

#### جودة أداء طالب معلم التربية الفنية

تعنى الجودة هنا كل ما يخص مواصفات الطالب المعلم وكيفية تقديمه إلى جهات العمل ولتحقيق هذا الهدف لا بد أن يكون هناك عدة مهارات للطالب المعلم بصفه عامة وطالب معلم التربية الفنية بصفه خاصة، ومن أهم هذه المهارات ( مهارات الإتصال مع الآخرين، ثقة عالية بالنفس، مواكبة التطورات العلمية الحديثة، التمتع بمهارات الاداء الفنى، معرفة بالمواد النظرية، القدرة على الاداء العملى ضمن فريق أو مجموعة، القدرة على الاندماج فى المجتمع، أحترام أخلاقيات المهنة والبيئة التى يعيش فيها)، ولتحقيق متطلبات جودة التعليم الجامعى ينبغى أن ينتقل الطالب المعلم فى المنهاج الجامعى من مجرد وسيلة استقبال إلى عنصر فعال فى تشكيل المناهج ومحاور المواد التعليمية.

ويشير (محمد على، ٢٠٠٤) إلى قضية الجودة كهدف أساسى للنظام التعليمى فى مجتمع المستقبل الذى يركز على قيمة المعرفة والمعلومات، حيث تبنت الكثير من الدول المتقدمة مشروعات تحسين أساليب تدريب المعلمين كواحدة من أهم مكونات النظام التعليمى، فقد تحول مفهوم التعلم من مجرد أكتساب للمعرفة إلى إتقان مهارات التعلم، وتحول من تدريس للحقائق إلى تطبيق للمفاهيم، وتغير دور المعلم فى المدرسة من كونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى موجهًا لعملية التعلم، وهذا يؤكد أن الجودة فى التعليم أصبحت من أهم المواضيع التى حظيت بأهمية خاصة، حتى أصبحت مؤشرًا هامًا فى التقدم والتطور، مما يعنى أن عملية التعليم والتعلم يجب من خلالها أن يزود المتعلمين بالمعرفة ولأدوات التى تعينهم على استخدام المعارف والمهارات المكتسبة بكل ثقة، وكذلك تطوير السلوك الذى يعتمد فيه على الأخلاق والمثل والقيم الإيجابية، والاحترام والقدرة على التواصل مع الآخرين، فهذا هو التعليم من أجل التنمية المستدامة ذى الجودة العالية الذى سيقود إلى فوئد إجتماعية واقتصادية متعددة.

## تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات التربية النوعية

ترى (منى عرفه ، ٢٠١٨ ، ١٥) أن العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات التي أهتمت بتطوير التعليم الجامعي تبنت الإتجاه إلى جودة التعليم، فهو أحد المداخل المتميزة للتطوير وفقاً للمتغيرات المحلية والعالمية، فالجودة الشاملة تعد أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع الأنظمة التعليمية ومستوياتها ليوثر لأفرادها الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعلم في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير وتشير الجودة الشاملة والإجراءات والموصفات المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تحقق من خلالها تلك المواصفات ويهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتوفر الجودة الشاملة أدوات متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.

وترى الباحثة أنه لتطبيق معايير الجودة بالكلية يجب توافر الرغبة الصادقة في كل الأطراف ابتداءً من الطلاب مروراً بأعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية من أجل تطبيق استراتيجية تتسم بالاستمرارية والاستدامة، وأن تتعاون جميع هذه الجهات في ضبط معايير الجودة وفقاً لأسس ثابتة للجميع، ومراجعة هذه المعايير بشكل دوري مع مراعاة ما يستجد من أحداث.

## إعداد طالب معلم التربية الفنية

## أهمية إعداد المعلم :

ان مهنة التعليم تعتبر من أقدم المهن منذ كان للإنسان وعى بذاته، ويوم تعلم الإنسان التمييز بين الخير والشر كانت فاتحة خير في تاريخ الإنسان ، ولقد تعلم الإنسان أول درس على يد خالقة " وعلم آدم الأسماء كلها " (البقرة ٣١) .

وهناك أهمية كبيرة للتعليم في حياة الإنسان وليس أدل على ذلك من أن القرآن الكريم قد أشاد بفضل العلم والعلماء وعلوا قدرهم، فلقد بدأ الله سبحانه وتعالى بنفسه، ثم ثنى بالملائكة، ثم ذكر بعد ذلك أولى العلم ، قال تعالى " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط " (آل عمران ١٨) ، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم ) مثلاً أعلى للمعلم الذي كان يعلم صحابته ويعددهم ليكونوا معلمين للناس وليقوموا بنشر الإسلام بينهم وليكونوا معلمين للأجيال من

بعده . (إيمان عصفور، ٢٠٠١ ، ١٨،٤١ ) . وهناك جوانب متعددة لإعداد المعلم : أشار إليها كلٌّ من (مكارم حلمى ،محمد سعد ، رضوان محمد ، ٢٠٠٠، ٢٥،٣٢ )

#### (١) الإعداد التخصصى :

ويتراوح ما بين (٤٨-٧٢٪) من وقت إعداد المعلم ويقصد به الخبرات يجب أن يكتسبها الطالب المعلم فى المجال الذى سوف يقوم بتدريسه، ويختلف الوقت المخصص لهذا البرنامج بناء على المرحلة التى يعد للتدريس فيها مثلا يكون الوقت المخصص لهذا البرنامج أطول فى حال التدريس للمرحلة الثانوية، عنه فى حالة التدريس للمرحلة الابتدائية .

#### (٢) الإعداد المهنى :

ويكون نصيبه (٢٧٪) ويقصد به الخبرات المرتبطة بالمهارات التدريسية التى ينبغى أن يكتسبها المعلم، وهناك آراء أخرى توزع وقت برنامج إعداد المعلم على النحو التالى (٣٠٪) إعداد عام، و(٥٠٪) إعداد تخصصى، و(٢٠٪) إعداد مهنى، وهناك من يطلق على الإعداد التخصصى، متطلبات الكلية، ويطلق على الإعداد المهنى الإعداد التربوى، إذ أن جميع جوانب برنامج إعداد المعلم هى إعداد تربوى للمعلم .

#### (٣) الإعداد الثقافى :

ويقصد به الخبرات التى ينبغى أن يكتسبها المعلم فى مرحلة إعداده بهدف تثقيفه ثقافه عامة فى شئون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهنى على وجه الخصوص. اى الربط بين البيئة الخارجية والتدريس.

#### (٤) الإعداد الشخصى :

الإعداد الشخصى من الامور المهمة فى إعداد معلم المستقبل، فالمعلم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته عليهم، والسمات الشخصية للمعلم تنطبع بدورها على السمات الشخصية لتلاميذه، لذلك يجب على المعلم أن يتحلى بالسمات الشخصية الإيجابية .

## وتتحدد أهمية اعداد طالب معلم التربية الفنية فى الجوانب التالية :

- ١- خبرة فريدة لمعلم المستقبل للتفاعل الميدانى المباشر مع التلاميذ وبيئة المدرسة فى مواقف حقيقية، كما تمثل فرصة حقيقية للطالب المعلم يختبر فيها رغبته الحقيقية تجاه مهنة المعلم وبالتالي تكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل فى المدرسة .
- ٢- تأهيل الطالب المعلم لاكتساب المهارات الأساسية للتدريس وتطبيق النظريات والمبادئ التدريسية فى بيئة الصف الدراسى التى تمثل ميدان عمله فى المستقبل .
- ٣- تسمح للطالب المعلم بتنمية علاقات مباشرة مع الممارسين أصحاب الخبرة فى التدريس، ومع الهيئة الإدارية بالمدرسة، وأولياء أمور التلاميذ .
- ٤- تسمح للطالب المعلم أن يختبر بنفسه مدى مصداقية الأفكار التربوية التى تمت دراستها بالجامعة، وأن يكون عقيدته الخاصة للتعامل مع التلاميذ والمادة الدراسية على أساس خبرته المباشرة داخل بيئة الصف الدراسى أثناء فترة التدريب الميدانى.
- ٥- التعرف على جوانب العملية التربوية فى المدرسة داخل غرفة الصف .
- ٦- تتيح الفرصة له لتفهم طبيعة العمل الذى سيزاوله بعد التخرج .
- ٧- تساعده على التكيف مع المواقف التربوية مما يساعده على إزالة الكثير من المخاوف التى تعترضه فى بداية تدريبه بالتدرج .
- ٨- تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه.
- ٩- تشجعه على مواجهة المشكلات التى قد يتعرض لها خلال التدريب العملي، وتحفزه على التفكير للتغلب عليها.

لقد شغلت قضية إعداد وتدريب المعلم الكثير من الأهتمام من قبل التربويين، وذلك لدوره المهم والحيوى فى تنفيذ السياسات التعليمية، فيعتبر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم وتطوير الأداء التدريسي لرؤية مصر ٢٠٣٠، فالتنمية المهنية هى المفتاح الاساسى لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم، وإنطلاقًا من ذلك سعت الباحثة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة فى إعداد المعلم قبل الخدمة وتنميته مهنيًا بما يحقق مبدء الاستدامة. وللوصول الى تحقيق الانجاهات المعاصرة فى اعداد المعلم يجب الوقوف على اوجه قصور

كليات التربية فى اعداد معلم ما قبل الخدمة (الطالب المعلم )، بمراجعة بعض الدراسات التى  
تعكس واقع مهنة التعليم فى مصر نرى أن:

- ١- برامج إعداد الطلاب المعلمين تحتاج إلى إصلاح للإرتقاء بمستوى التعليم، فنسبة كبيرة من المعلمين غير مدربين للنهوض بمستوى التعليم النوعى.
- ٢- لا يوجد برنامج موحد وشامل لإعداد الطلاب المعلمين، فهناك العديد من البرامج التى غالبًا لا تؤهل الخريجين لسوق العمل.
- ٣- لا تتنسيق بين أعداد الطلاب المعلمين وتوزيعهم على المدارس فى أغلب التخصصات.
- ٤- ليس هناك علاقة مباشرة بين الوزارة والجامعة والتربية والتعليم لتحديد أعداد طلاب برامج إعداد المعلم .
- ٥- حاجة كليات التربية النوعية إلى التطوير والتحديث فى إعداد المعلم النوعى بوجه عام وتنمية قدراته.
- ٦- ضعف ربط مناهج التعليم بكليات التربية النوعية بثقافة المجتمع.

#### الانجازات المعاصرة فى اعداد معلم ما قبل الخدمة

إن عملية الاعداد ينبغى أن تكون عملية مستمرة متكاملة تبدأ بأختيار العناصر المناسبة وصولاً إلى تدريب المعلم، ومتوجةً ببرنامج منظم للتدريب ما قبل الخدمة، وبالتالي فإن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه يؤسس فكرة التعليم مدى الحياة (محمود شوق، محمد مالك، ٢٠٠١)، ولقد تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا الإتجاه فقررت أن تكون عملية الإعداد قبل الخدمة والتدريب فى أثنائها عملية مستمرة وهنا يأتى مفهوم تكوين المعلم ليعنى كلاً من الإعداد قبل الخدمة والتدريب فى أثنائها، فإن عملية تكوين المعلم تحتاج إلى استثماراً فورياً نتيجة للتطورات المعاصرة والتدفق المعرفى والتكنولوجى؛ لذا لابد لمؤسسات تكوين المعلم أن تأخذ بهذا الإتجاه لمبررات التالية :

- ١- جعل برامج الإعداد متطورة متغيرة ومرتبطة بالواقع من خلال تأثرها بالمشكلات الميدانية .
- ٢- توحيد النظرة الفلسفية إلى صناعة المعلم، وبذلك يضمن عملية تكوين المعلم قبل الخدمة بعملية التكوين أثنائها، لتصبح عملية متكاملة مستمرة .

٣- جعل مبدأ التعلم الذاتي محورًا أساسيًا لتنظيم الخبرات العملية.

وتقترح الباحثة لتطوير نظام إعداد طالب معلم التربية الفنية وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع الإتجاهات المعاصرة :

- ١- وضع نظام الاختيار وانتقاء طلاب كليات التربية النوعية من خلال عدة اختبارات متقدمة تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة .
- ٢- تحديد أهم الإتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال إعداد المعلم وتدريبه والاستفادة منها فى تحسين وتطوير الأداء التدريسي للطلاب المعلم.
- ٣- العمل على وضع خطة مستمرة قائمة على اسس علمية لإعداد المعلم وتطويره فى جميع النواحي.
- ٤- الاهتمام بعمليات تطوير طالب معلم التربية الفنية من خلال وضع عدة برامج ولجان تدريبية داخل الكليات مع توفير الامكانيات اللازمة للتدريب داخل المدارس.
- ٥- إعادة النظر فى المناهج الحالية وتحديثها بصفه مستمرة لتواكب التنمية والتغيرات.
- ٦- فتح قنوات اتصال بين إدارة المدارس المسؤولة عن التربية الميدانية وكليات التربية النوعية، للتعرف على احتياجات الطلاب المعلمين .
- ٧- زيادة عدد أيام التدريب العملى بالمدارس مما يحقق قدر أكبر من الاستفادة للطلاب المعلم.

الإتجاهات المعاصرة فيما يتعلق بالتربية الميدانية :

ان التربية الميدانية تعد أساس الاعداد التربوى فعن طريقها يمارس الطالب المعلم دوره ويختبر قدراته وامكانياته وينمى مهاراته فهى تعد الاختبار الامثل الذى يحدد من خلاله مدى استيعاب الطالب المعلم لما درسه من مقررات عمليه وتربوية واكاديمية فالتعليم النظرى لا يبني معلم لابد من وجود التدريب العملى على ارض الواقع . وانطلاقا من اهمية دور التربية الميدانية فى بناء شخصية الطالب المعلم سوف تعرض الباحثة النظام المتبع لبرامج التربية الميدانية فى بعض الجامعات ومن اهم خصائص هذه البرامج :

(١) بداية التربية الميدانية :

يمكن تحقيق أكثر استفادة من برامج التربية الميدانية عن طريق (الدمج بين التربية الميدانية وطرق التدريس فى بنية واحدة متكاملة، التأكيد على وجود أكثر من مقرر لطرق التدريس موزع على سنوات الدراسة الأربعة، تمهيد لبرامج التربية الميدانية بعدد من المقررات التربوية.

(٢) المدة الزمنية الخاصة بالتربية الميدانية :

كان هناك الكثير من الآراء حول المدة الزمنية المخصصة للتربية الميدانية ونتيجة هذا الاختلاف ظهرت عدة مقترحات وبرامج، لذلك نجد أن المدة الزمنية تختلف من جامعة إلى أخرى، فهناك جامعات تخصص فصلاً دراسياً وجامعات أخرى تخصص عاماً دراسياً كاملاً وبشكل عام فإن زيادة المدة الزمنية تؤثر بشكل إيجابى وملحوظ فى تنمية مهارات الطالب المعلم ورفع الكفاءة المهنية لهم.

(٣) توزيع التربية الميدانية على سنوات الدراسة :

أكدت معظم الجامعات العالمية على أهمية بدء التربية الميدانية من السنوات الأولى للدراسة الجامعية، واستمرارها حتى التخرج مع اختلاف توزيعها للأيام المخصصة للتربية الميدانية وفقاً لعدة بدائل.

(٤) الإشراف على طلاب التربية الميدانية :

يتم الإشراف على طالب التربية الميدانية عن طريق أحد المدرسين المتخصصين ويتم اختياره من مدرسى المدرسة التى يتدرب فيها الطالب المعلم ومهمته الإشراف على الطالب ومعاونته وتوجيهه، كما يتولى الإشراف عضو هيئة تدريس من الكلية يجتمع مع الطلاب المعلمين ويناقشهم ويوجههم ويستمع إلى مشاكلهم ومساعدتهم فى التغلب على المشكلات التى توجههم خلال ممارسة التدريب الميدانى.

وفى ظل التطورات الحادثة فى منظومة التعليم فى القرن الحادى والعشرين اصبح التعليم يحمل العديد من الاهداف والمفاهيم الجديدة فمن اهمها السعى نحو المستجدات التكنولوجية والعمل التعاونى بين المعلمين والطلاب واصبحت المؤسسات تساهم فى اعداد الطالب المعلم بناء على تحديات المهنة ومتطلبات سوق العمل والسعى الى الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق الميدانى وتحقيق التنمية المهنية مدى الحياة بما يقودنا الى مفهوم التنمية المستدامة .

بدأ مفهوم التنمية المستدامة في اوائل السبعينات من القرن العشرين بدعم فكرة التخطيط المتكامل واعادة النظر في شروط اعداد المعلمين حيث يبدأ الإعداد بمرحلة مبدئية – مرحلة ما قبل الخدمة- ويستمر لمدة الحياة العملية في صورة دورات للتطوير والتجديد المستمرين وعليه أصبح الاتجاه إلى نظام موحد لتكوين المعلم يجمع في ثناياه بين النظم التقليدية ونظام الإعداد والتدريب إضافة إلى هذه النظم، وهناك إتجاه لإدخال نظامين جديدين، الأول هو نظام التهيئة للممارسة الميدانية ويأتى بعد الإعداد، والثانى نظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية، ويدخل فيه التعليم الذاتى وبالتالي فإنه لا يمكن لأى حال من الأحوال أن نفصل بين إعداد المعلم وتدريبه فكلهما وجهًا لعملة واحدة.

### رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة

إن التنمية المستدامة تعد هدفًا استراتيجيًا للمجتمعات النامية والمتقدمة على حدًا سواء، حيث أنها تجمع بين مجالات الحياة المتعددة في منظومة إدارية اقتصادية اجتماعية متكاملة، واوضحت (نجات محمد، ١٧٥، ٢٠١٢) أن التنمية المستدامة تكتسب مكانة مهمة عند نقطة الالتقاء بين البيئة والاقتصاد والمجتمع، وأنه يجب على الحكومات أن تعمل على جعل سكان العالم أكثر وعياً واهتمامًا بالبيئة، فالتنمية المستدامة في أبسط صورها هي نمط جديد من أنماط التنمية تسعى إلى تحقيق التوافق بين أهداف التنمية الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية والبيئية كشرط لتحقيق بقائها ونموها؛ لذا تعتبر التنمية المستدامة قضية إنسانية واخلاقية قبل أن تكون اجتماعية واقتصادية، لكونها تتحكم في مصير وأوضاع الأجيال القادمة، حيث أن هذا هو شرط الاستدامة.

لقد اتجهت مصر لوضع رؤية لهذه التنمية حتى عام ٢٠٣٠ والتي تتضح معالمها في اهتمام مصر بوضع استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء الخطة العالمية وقد بدأت في إعدادها في إبريل ٢٠١٩م بدراسة الوضع الحالى والإطلاع على المبادرات الدولية والأقليمية وتحديد أهم الأهداف والمشاكل والتحديات التى تواجه الدولة وتحديد الهيكل العام للرؤية المستقبلية وما يتبعها من أهداف فرعية، حيث حددت خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ سبعة عشر هدفًا أساسيًا، جاءت متفقة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، وتبرهن هذه الاهداف على اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدى طموحها، فالمنشود من هذه الاهداف هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية

التي تم افرازها عام ٢٠٠٠م، وهى أهداف ومؤشرات متكاملة غير قابلة للتجزئة لتحقيق التوازن بين الابعاد الثلاثة وهم البعد الاقتصادى والاجتماعى والبيئى. (مروى إسماعيل، ٢٠١٦، ١٤)

### علاقة التعليم الجامعى بالتنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

لتوضيح علاقة التعليم الجامعى بالتنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، يمكن تناول ذلك من خلال عرض الرؤية الاستراتيجية حتى عام ٢٠٣٠، اتاحت الرؤية التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز وفى إطار نظام مؤسسى كفاء وعادل ومرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وعلى الرغم من أن هذه الرؤية تنطبق على مستويات التعليم المختلفة، إلا أنه يرجع الأهتمام الكبير بالتعليم الجامعى لأهمية الدور الذى يمكن أن يؤديه فى تأهيل شريحة كبيرة من الشباب بالمهارات والقدرات التى تمكنهم من تلبية احتياجات سوق العمل، وأيضاً الحفاظ على الطاقة والموارد غير المتجددة لا يقتضى فقط عدم الإفراط فى هذه الموارد، وإنما يتطلب توفير بدائل لها، فعلم الاستدامة يتطلب البحث فى الطاقات البديلة بالموارد غير المتجددة، وهنا يأتى دور الجامعات فهى التى يقع عليها الحمل الأكبر فى ذلك، فهى مطالبة بإجراء الابحاث المتعلقة بالمشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

وشهدت مصر تطوراً ملحوظاً فى البرامج المقدمة فى مؤسسات التعليم الجامعى من حيث النوع والكم، ومن أهم تلك البرامج على سبيل المثال برامج التعليم عن بعد التى تتوفر بشكل جزئى أو كلى فمؤسسات التعليم الجامعى تتطلع لمهمة أساسية وهى تكوين رأس المال الفكرى الذى هو عصب المعرفة الذى يتيح للدولة التنقل إلى تصنيفات أكثر تقدماً فى ظل التحول من اقتصاد الموارد إلى اقتصاد المعرفة، ومن أهم الأهداف الاستراتيجية للتعليم الجامعى حتى عام ٢٠٣٠:

- ١- تحسين جودة النظام التعليمى بما يتوافق مع النظم العالمية .
- ٢- إتاحت التعليم للجميع دون تمييز .
- ٣- تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم .
- ٤- تمكين المشاركين من وضع وتنفيذ البحوث إستجابياً لتحديات التنمية المستدامة.
- ٥- اكتساب المعرفة بأهمية أبعاد التنمية المستدامة .

٦- القدرة على فهم روابط التفاعل بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة.

الإطار العملى :

نتائج الدراسة والتصور المقترح:

فى ضوء ما سبق وبتحليل الدراسات والأدبيات وبالوقوف على معوقات التعليم الجامعى لتحقيق التنمية المستدامة ومن خلال عمل الباحثة كمدرس بإحدى كليات التربية النوعية، وتولى الإشراف لثلاث سنوات على الطلاب المعلمين خلال فترة ممارستهم للتربية الميدانية، والتعرض للمشكلات التى توجه الطلاب المعلمين خلال فترة التدريب الميدانى، وتحديد نواحي القصور فى إعداد طالب معلم التربية الفنية، قامت الباحثة باقتراح تصورًا لتحسين جودة أداء طالب معلم التربية الفنية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، فى عدة خطوات هى:

#### ١- فلسفة التصور المقترح

بناء على التغيرات المتسارعة والحادثة والمتتالية سواء تغيرات سياسية أو علمية أو اقتصادية أو اجتماعية التى أصبحت فرضًا على التعليم، فأصبح هناك ضرورة لمسايرة هذه التغيرات، وبما أن رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ تعتبر الدافع الرئيسى لتطوير التعليم من خلال استغلال استثمار الموارد المتاحة البشرية منها والمادية بما يحقق المستقبل المأمول، فرؤية مصر ٢٠٣٠ تساعد المختصين فى البحث والتحليل والقائمين على برامج إعداد المعلم الذى يمكن من خلاله التوصل إلى خيارات وبدائل وتحديد الأولويات والاحتياجات لكلاً من المعلم والطالب المعلم ، ومما سبق تتضح فلسفة التصور المقترح فى عدة نقاط وهى:

- أن تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة فى التعليم تعد من أهم مطالب العصر، فهى تعتبر كإستجابة للثورة التكنولوجية والمتغيرات الحادثة فى العالم.
- أن صياغة أهداف ورسالة التعليم تعتمد بشكل كبير على رؤية مصر للتنمية المستدامة.

- مرحلة التعليم الجامعي تعد الأساس لتكوين القوى البشرية فالطلاب الجامعيين هم رجال المستقبل؛ فلذلك لا بد من إعداد أفراد لديهم شخصية متزنة ومتكاملة قادرة على المنافسة في سوق العمل.
- من خلال اهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ يقوم المتخصصين بوضع برامج لتنمية معارف ومهارات طالب معلم التربية الفنية بما يواكب التغيرات الحادثة في العالم ليخرج للمجتمع خريج يمكن الاستفادة منه وبما يحقق مبدأ الاستدامة فيستطيع الاستفادة من موارد البيئة واستغلالها الاستغلال الامثل .

### ٢- أسس التصور المقترح

العديد من دول العالم بدأت في تطبيق التنمية المستدامة ومنها مصر التي بدأت في أخذ خطوات واسعة في تطبيقها استجابةً للتغيرات والتحديات التي فرضتها الثورة المعلوماتية في القرن الحادى والعشرين وبسبب تغيرات سوق العمل ومتطلباته التي تحس على الاهتمام بدور التعليم الجامعى فى رؤية مصر ٢٠٣٠ وفقاً لنموذج استراتيجى محدد تساعد على أختصار الوقت وتقليل التكلفة وتحقيق الأهداف والغايات المنشودة والتي تساعد المسؤولين والقائمين على تطوير التعليم الجامعى بصفة عامة وتطوير إعداد الطالب المعلم بصفة خاصة وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة وانعكاس ذلك على الأدوار المجتمعية .

### ٣- أهداف التصور المقترح

من خلال فلسفة التصور يمكن استخلاص الأهداف التالية :

- فى ضوء رؤية ٢٠٣٠ يتم وضع منظومة تعليمية شاملة ومتكاملة.
- تقديم مخرجات تعليمية عالية الجودة والتميز تحقق متطلبات واحتياجات سوق العمل فى ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- التأكيد على أستمرارية جودة التعليم التعلم.
- صياغة أهداف إجرائية من النموذج المنقترح لدور التعليم الجامعى فى تحقيق التنمية المستدامة

• الوقوف على البرامج الحالية لإعداد المعلم وتحديد نقاط الضعف والقوة والفرص والتهديدات وتحليلها لوضع أهداف جديدة تنتم بالاستدامة لبناء برامج جديدة فى إعداد المعلم وتقديم المقترحات والاجراءات اللازمة للتغلب على المعوقات فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

• توجيه أنظار المسؤولين عن برامج إعداد المعلم لأهمية التنمية المستدامة فى كافة مجالات التعليمية والاجتماعية والثقافية والبيئية من أجل التطور.

#### ٤- إجراءات التصور المقترح

لتحقيق الاهداف المرجوه لابد من مجموعة من الاجراءات التى يجب مراعاتها فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة وللتغلب على المشكلات والمعوقات الحالية وتتمثل هذه الاجراءات فيما يلى :

• تحديد وحدة خاصة بالتنمية المستدامة وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠ وعن طريق هذه الوحدة يتم تحديد الاهداف والرسالة المرجوه تحديدها وصياغة الاستراتيجيات ووضع برامج اعداد المعلم والطالب المعلم وفقا للاهداف المرجوه ، وتختص هذه الوحدة بالمتابعة والتقويم لهذه البرامج وتحديثها وتطويرها وفق متطلبات العصر واعداد الميزانيات اللازمة لهذه البرامج ، ويشرف على هذه الوحدة اساتذه متخصصين فى مجالات اعداد المعلم .

• تهيئة التعليم الجامعى لرؤية مصر ٢٠٣٠ وتوضيحها لكلا من الطلاب والعاملين واعضاء هيئة التدريس والاداره وغيرها عن طريق اقامه الندوات واللقاءات وتوزيع المطبوعات وممكن وضعها على الصفحات الرسمية للكلية واقامة المؤتمرات التى تقوم على مبدأ الاستدامه مما يساهم فى زيادة وعى الافراد بمفهوم التنمية المستدامة وتنمية قدرتهم على دمجها فى التعليم الجامعى .

• الوقوف على مشكلات الوضع الراهن وتحديد المستهدف من الرؤية اى تحليل الفجوة بين الحالى وماهو مأمول والنظر لبرامج اعداد المعلم الحالية وتحديد المشكلات التى تواجه الطلاب المعلمين فى المدارس وفى الكليات عن طريق المتابعه المستمرة وعن طريق الاستبيانات المستمرة وعن طريق اللقاءات وورش العمل بين الطلاب المعلمين والاطراف المعنية بالاشراف على التربية الميدانية ومنها الوصول الى نقاط

- الضعف والعمل على تطويرها واخذ المقترحات بعين الاعتبار للوصول الى ما هو مامول فى رؤية مصر ٢٠٣٠ .
- العمل على زيادة ومد فترات التربية الميدانية لاكتساب الطالب المعلم اكبر قدر من المهارات التى تعينه ما بعد التخرج .
- عقد العديد من الدورات والندوات التى توضح دور المعلم وكيفية مساهمته فى المجتمع فيما بعد التخرج وكيفية مواكبة سوق العمل .
- وضع برامج لتنمية كفايات الطلاب المعلمين وعمل استمارات تقييم دورية للطلاب المعلم كل فترة للوقوف على جوانب ضعف كل طالب والمساهمة فى تحسينها وتطويرها .
- تاسيس ملف انجاز خاص بكل طالب معلم يحتوى على بداية الطالب المعلم ومراحل تطوره خلال فترة التربية الميدانية يشرف على هذه الملفات ويتابعها المختصين من البداية إلى التخرج .
- ادخال التعديلات الجديدة فى حالة ظهور تحديات لتنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠ .

#### ٥- معوقات تنفيذ التصور المقترح

هناك بعض المعوقات التى تقف أمام تحقيق التصور المقترح مما يستوجب توفير بعض الاليات للتغلب عليها كالتالى :

- مقاومة بعض العاملين والمسؤولين فى التعليم الجامعى للتطورات الحديثة والتغيرات، فهذا يقف حائلاً أمام تحقيق الأهداف المرجوة من رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة فى التعليم الجامعى، ويمكن التغلب عليها عن طريق تهيئة هؤلاء المسؤولين بعقد بعض الندوات والدورات لتحديد الأهداف المرجوة من هذه الرؤية.
- ضعف مهارات وخبرات المسؤولين عن برامج إعداد الطالب المعلم وسيطرة الاساليب والطرق القديمة عليهم مع عدم الأخذ فى الاعتبار بالتغيرات الحادثة فى العالم، ويمكن التغلب عليها بالاستعانة بفرق من الخبراء والمتخصصين ممن لديهم الخبرات والمهارات فى البرامج التكنولوجية الحديثة وبرامج إعداد المعلم المتطورة، والاستعانة بهم فى عقد ندوات ومحاضرات تدريبية متنوعة فى مجال المناهج وطرق التدريس .

- عدم توافر الدعم المالى لإتمام الأهداف المرجوة من رؤية مصر ٢٠٣٠ فى التعليم الجامعى وتطوير برامج إعداد المعلم، ويمكن التغلب عليها عن طريق فتح قنوات إتصال بين التعليم الجامعى ومؤسسات المجتمع وحس رجال الأعمال على المساهمة بشكلٍ أو آخر فى تطوير برامج إعداد المعلم فى مقابل إنشاء وحدات إنتاجية خاصة للجامعة.
- إعتقاد كل جبهه على تنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠ بشكل مختلف عن الأخر ويمكن التغلب عليه بتحديد فئة محددة من الخبراء والمتخصصين لتوحيد برامج إعداد المعلم فى كليات التربية النوعية.

#### ٦- المعايير الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح

يتطلب نجاح هذا التصور مجموعة من المعايير:

- توفير الجانب المادى الذى يساهم فى تحقيق أهداف التعليم الجامعى لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- مراعات التغيرات المحلية والعالمية المحيطة عند وضع أهداف تطوير التعليم الجامعى فى تحقيق التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- تعاون القيادات الإدارية لتحقيق التغير والتطوير لتحقيق التعليم الجامعى.
- تعاون المستمر بين وزارة التربية والتعليم المتمثلة فى المدارس وبين التعليم العالى المتمثل فى الكليات لتلبية احتياجات وحل مشكلات الطلاب المعلمين عن طريق التواصل المستمر.

وإذا انتقلنا الى الفرقه الثالثة والفرقه الرابعه فان الباحثة رات انه وفقا لاهداف التعليم ورؤيه مصر ٢٠٣٠ فانها لابد من تعديل بنود استمارة تقييم التربيه الميدانية بما يتوافق مع هذه الاهداف ، فقامت الباحثة بعمل استطلاع راي حول اهم المشكلات التى تواجه الطالب المعلم فى مرحلة التربية الميدانية واخذ فيه اراء كلا من (الطالب المعلم ، المشرفين الخارجين (معلمين وموجهين، مشرفين داخليين (اعضاء هيئة التدريس ) (ملحق ١) وتم تقديم مقترح لحل هذه المشكلات على ثلاثة أجزاء.

الجزء الاول :

وهو تقديم مقترح جديد ترى الباحثة أنه من الضروري زيادة عدد سنوات التدريب الميداني من سنتين إلى ثلاث سنوات، على أن تبدأ في الفرقة الثانية وذلك يرجع إلى عدت مبررات :

١- عدم كفاية وقت التدريب الميداني الذي يخوضه الطالب المعلم :  
فالطالب المعلم يذهب الى المدرسة يوم واحد في الاسبوع وبناء على جدول المدرسة يكون احيانا عدد حصة التربية الفنية محدود مقارنة بعدد الطلاب المعلمين داخل المدرسة وبالتالي فلا يتاح لكل الطلاب اخذ الوقت الكافى داخل الفصل .

٢- عدم قدرة المشرف الخارجى على التواجد بصورة دائمة خلال فترة التدريب الميدانى :  
فى الغالب يكون المشرف الخارجى ملزم بالعديد من الالتزامات داخل وخارج المدرسة سواء اكان المشرف الخارجى موجه من الادارة فانه ملزم بالمرور على عدد من المدارس فى نفس ذات اليوم اولو كان مدرس من المدرسة فانه ملزم ايضا بالمرور على جميع الفصول التى يكون لها حصص فى نفس اليوم ومراقبه ومتابعة جميع الطلاب المعلمين ومن سمي لا يتسنى له الوقت الكافى للتواجد بصورة دائمة مع كل طالب معلم ، وايضا يوجد مواعيد محددة لبداية ونهاية اليوم الدراسى لطالب المعلم وهى بدورها لا تكفى .

٣- صعوبة تنسيق مواعيد المشرف الداخلى مع الطلاب :  
المشرف الداخلى وهو عضو هيئة التدريس الذى بدوره يكون احيانا مشرف على اكثر من مدرسة وبالتالي يودى الى عدم كفاية الوقت للتطبيق الميدانى وتقويم طالب التربية الميدانية وايضا يحدث تعارض مع جدول عضو هيئة التدريس داخل الكلية والاشراف على التربية الميدانية .

٤- الاشراف على التربية الميدانية يكون فى الاغلب من اعضاء هيئة التدريس من قسم التربية الفنية والذين فى أغلب الأحوال لم يتلقوا تدريب ميدانى بصورة منتظمة إلا خلال فترة دراستهم أثناء مرحلة البكالوريوس، مما يجعل العديد منهم يعاني من اوجه القصور فى مجال المناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، خاصة وأنه ليس له صلة مباشرة بمجال دراستهم .

٥- وهناك بعض العوامل الاخرى التى تؤثر فى اداء التربية الميدانية :

- غياب الحوافز المادية
- نقص المصادر التعليمية
- نقص الخبرة المتخصصة اللازمة للإشراف على الطالب المعلم
- رهبة الطلاب من التربية الميدانية كموقف يوضع فيه لأول مرة يستغرق الكثير من الوقت للاعتياد عليه وكسر الرهبة ولكن الى ان يتم ذلك فالطالب يتفاجى بنهاية الترم الدراسى وانه مطالب بالتقييم ( عبد الرحمن بن محمد الشعوان ، ٢٠٠٢م، ص ١٠٨ )

من ثم لتفادى الصعوبات والمعوقات السابقة أو محاولة تقليصها وبناء على اهداف التعليم فى رؤيه مصر ٢٠٣٠ التى تعمل على بناء انسانا متكامل فأنه من الضرورى زيادة سنة أخرى على مرحلة التدريب الميدانى على أن تكون سنة تأهيلية دون تقييم بالصورة التقليدية والا يكون لها درجات تضاف الى المجموع وأن تقتصر على نمط المعايضة للطالب المعلم داخل الاجواء المدرسية، كونها بيئة تعليمية جديدة عليه من حيث الدور الذى يمارسه فيها، يعتاد منها الطالب على فكرة الطالب المعلم داخل الفصل ويتعايش داخل اجواء المدرسة ويكتسب الخبرات داخل ارجائها التى تشجعه على بداية عام دراسى جديد بالفرقه الثالثة بالخبرة المكتسبة من العام السابق ، وفيما يلى البنود المقترحة لتقييم الطالب المعلم خلال السنة التأهيلية :

م	بنود التقييم	التقدير				
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
١	ملاحظة للحياة المدرسية والفصلية وجوانب الاستفادة من الحياة المدرسية					
٢	مساهمته فى تعديل سلوك التلاميذ وملاحظته لكيفية تعامل المعلمين مع التلاميذ .					
٣	التعرف على اساليب التحضير فى مجال التربية الفنية.					
٤	ملاحظة كيفية العمل التشاركى بين المعلمين فى المدرسة.					

					٥ التعرف على أساليب التعلم عن بعد المتبعة داخل المدرسة.
					٦ ملاحظة كيفية تعامله مع زملائه والمعلمين المتواجدين داخل المدرسة
					٧ حضوره مع المعلمين و زملائه في الفرقة الثالثة والرابعة داخل الفصل ومشاهدة كيفية سير الدرس
					٨ مشاهدته لكشاكل التحضير الخاصة بمعلمين التربية الفنية وزملائه من الفرقة الثالثة والرابعة والتعرف على خطوات بناء كشكول التحضير
					٩ المساهمة في المشاريع الميدانية داخل المدرسة لاكتساب الخبرات وتنمية روح التعاون والوعي الميداني

لاحظ : وفي نهاية العام الدراسي يتم تقييم وفق هذه الاستمارة وترفق هذه الاستمارة داخل ملف الطالب في الفرقة الثالثة للتعرف على جوانب القوة والضعف للطالب المعلم ويجب متابعة الطلاب ذو مستوى المتوسط والضعيف خلال فترة التدريب الميداني في الفرقة الثالثة والرابعة فهذه المرحلة تعد كمرحلة تشخيصية للطالب المعلم يتعرف من خلالها كلا من المشرف الخارجي والداخلي على هذا الطالب بناء على هذه الاستمارة والعمل على كلا من جوانب القوة والضعف من قبل كلا منهما .

#### الجزء الثاني :

التعديل في بنود استمارة التقييم الخاصة بالطالب المعلم الفرقة الثالثة والرابعة وفقا لاهداف التعليم في رؤية مصر ٢٠٣٠ ولتحقيق جودة اداء طالب التربية الميدانية وبناء على استطلاع رأى السادة المشرفين الداخليين والخارجيين في بنود استمارة التقييم الحالية ، رات الباحثة التعديلات

التالية فى الاستمارة حيث ان استمارة التقييم هى المرجع الاساسى لكلا من المشرف الداخلى والخارجى خلال العام الدراسى فوفقا لبنودها يتم تحديد خطوات سير العملية باكملها :

درجة الأداء					جوانب التقييم
الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	رقم الزيارة التاريخ
وصف الأداء					
<b>أولاً : تخطيط الدرس : ١٠ درجات</b>					
					١. يصيغ الاهداف بصورة سلوكية حتى يتمكن من قياسها وملاحظتها
					٢. يراعى الأهداف العامة للتربية الفنية وشمولها داخل الدرس
					٣. يحل محتوى الدرس موضحاً عناصره الاساسية
					٤. يراعى ان تكون الاهداف مناسبة للوقت المخصص للحصة المدرسية
					٥. يستعين بأكبر صورة ممكنة من المصادر والشواهد المتاحة فى موضوع الدرس.
					٦. يراعى الترابط الأفقى لعناصر الدرس والتخطيط لعرضه بصورة فنية .
					٧. يراعى وجود أنشطة كافية للدرس .
					٨. يراعى ارتباط أهداف الدرس بتنمية الحس الوطنى لدى الطلاب.
<b>ثانياً : تقديم الدرس : ١٠ درجات</b>					
					١- يوضح الهدف العام من الدرس ويتدرج للاهداف الاجرائية
					٢- يعتمد على اساليب محفزة للطلاب مثل العصف ذهنى أو الالعب التعليمية
					٣- يكشف عن الأهداف العلمية المرجوة من الدرس
					٤- يعتمد على التجارب المباشرة وغير المباشرة المتصلة بموضوع الدرس.
					٥- دقة المعلومات ووضوحها .
					٦- يعتمد على طرق التدريس المناسبة للموقف التعليمى والطلاب.
					٧- يحرص على التطبيق العملى للطلاب للتأكد من أكتسابهم للمهارات المقدمة لهم.
					٨- تقديم التغذية الراجعة الصحيحة المناسبة للتلاميذ.

					٩- يطلع بصفه دوريه على المجلات والكتب ذات الصلة بالفن لمواكبة العصر وتقديم كل ما هو جديد داخل الفصل
					١٠- يوظف الدرس فى خدمة البيئة المحيطة.
					١١- يقف على نقاط الصعوبة فى الدرس ومحاولة علاجها .
					١٢- يقدم ملخص للدرس وتطبيقا للمراجعة .
					١٣- يترك اثر طيب لدى الطلاب بختام للموقف التعليمى.
<b>ثالثاً : إدارة الصف ١٠ درجات</b>					
					١- يعد البيئة الفصلية بصورة جيدة ملائمة لاحتياجاته التدريسية وخالية من المشتتات.
					٢- يطوع الوسائل التعليمية المتاحة فى خدمة الدرس المقدم .
					٣- يلم ببعض المشكلات البسيطة كيفية حلها
					٤- يوزع المهام على الطلاب بما يتناسب مع أساليب التعلم الذاتى
					٥- يشعر الطلاب بالجوانب الجمالية فى الدرس المقدم.
					٦- يعتمد أسلوب المناقشة فى الدرس سواء بينه وبين الطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض .
					٧- يقدم رجع الصدى للتلاميذ دون تعالى.
					٨- يقدر على ضبط الفصل والحفاظ على نظامة .
					٩-الالتزام بالوقت المخصص للحصة الدراسية.
<b>رابعاً : السمات الشخصية ١٠ درجات</b>					
					١- يتسم بالاتزان الانفعالى و أخلاقيات المهنة.
					٢- يثق بذاته دون الاقتراب من صفة الغرور.
					٣- القدرة على التعامل مع المواقف التدريسية الطارئة.
					٤- يتصف بالحيوية والحماسه تجاه الموقف التعليمى

					٥- يسعى لتنمية الخيال وحس الابتكار لدى الطلاب.
					٦- يتسم بالمسؤولية تجاه إكتشاف المواهب والحفاظ عليها.
					٧- التنوع فى نبراته الصوتية والابتعاد عن الملل أثناء الشرح.
					٨- ينوع من استخدامه للغة اللفظية والغير لفظية
					يسهم فى الانشطة المدرسيه داخل المدرسة

وتم عرض الاستمارة بعد تحديد بنودها على الساده (المشرفين الداخليين والخارجيين ) من نوى الخبرة لآخذ رأيهم فى بنود الاستمارة وتم التعديل فى بعض البنود والغاء بعضها الى ان تم التوصل الى الشكل النهائى لهذه الاستمارة كما هو موضح بالاعلى . (ملحق ٢)

### الجزء الثالث :

قامت الباحثة بتقديم مقترح لإنشاء وحدة تربية ميدانية لمحاولة علاج عدد من المشكلات التي تواجه محاور العملية التعليمية فى التربية الميدانية، وذلك بناء على برنامج زمني يهدف لحل المشكلات على المدى القريب والبعيد. (ملحق ٣)

### التوصيات

- ١- الاهتمام بالاعداد الكامل للطلاب المعلم بحيث يعد أكاديميًا ومهنيًا داخل كليات التربية النوعية.
- ٢- فتح قنوات إتصال مباشرة بين مصادر إعداد الطلاب المعلمين واماكن عملهم وذلك بهدف التعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم فى توجيهها التوجيه السليم.
- ٣- إنشاء مركز تدريب للطلاب يتبع الكلية .
- ٤- إعادة النظر فى إنتقاء وإختيار طلبة الكليات النوعية من خلال مقاييس تضمن أختيار أفضل المستويات.

٥- الإنتقال من التعليم التقليدي إلى تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠ من حيث التعليم مدى الحياة والاهتمام ببرامج إعداد المعلم وتوفير مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع البرمجيات الحديثة لكلاً من الطالب المعلم والمعلم على حدٍ سواء

### المراجع

١. إيمان حسنين عصفور : برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدريس علم الاجتماع للطالبات المعلمات بكلية البنات فى ضوء المدخل الوظيفى، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م.
٢. ثناء منصور عبدالعزيز : جودة اعداد المعلم النوعى لضمان التنمية المستدامة ، فى المؤتمر الدولى الثالث (مستقبل اعداد المعلم وتنميته بالوطن العربى) ، كلية التربية ، جامعة ٦ اكتوبر، ٢٠١٧م.
٣. جورج براون، ترجمة: محمد رضا البغدادى وهيام البغدادى : التدريس المصغر والتربية الميدانية ، ط٣، دار الضياء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٩م.
٤. سرية صدقى ، دينا عادل : دور مهارات القرن الحادى والعشرين كاستراتيجية فعالة فى خلق فرص عمل، فى المؤتمر العلمى السنوى العربى الرابع (الاعتماد الاكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى فى مصر والعالم العربى)، كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.
٥. عبد الرحمن بن محمد الشعوان : دور المعلم المتعاون فى التربية الميدانية، فى مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، العدد ١٨، ٢٠٠٢م، ص ١٠٨
٦. متولى السيد متولى : البحث العلمى والتنمية المستدامة، فى مؤتمر (منظمات متميزة فى بيئة متجددة)، المنظة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، ٢٠١١م.
٧. محمد على نصر : رؤى مستقبلية لتطوير برامج تكوين المعلم فى الوطن العربى فى مواجهة بعض قضايا العولمة، فى المؤتمر العلمى الثالث عشر (تكوين المعلم)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، ٢٠٠٤م.
٨. محمد كامل عارف : مستقبلنا المشترك، فى مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٤٢، ١٩٨٩م.
٩. محمود شوق، محمد مالك : معلم القرن الحادى والعشرين أختياره- إعداده - تنمية (فى ضوء التوجهات الإسلامية)، د.ط، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٠. مروى إسماعيل : برنامج مقترح فى الجغرافية قائم على بعض ابعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، فى مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ٨٥، مصر، ٢٠١٦.
١١. مكارم حلمى، محمد سعد، رضوان محمد : موسوعة التدريب الميدانى للتربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
١٢. منى عرفه حامد : دور التعليم الجامعى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، فى مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٣، ٢٠١٨م.
١٣. نجات محمد : التنمية المستدامة وأهميتها فى العالم العربى، فى المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر، العدد ١، ٢٠١٢م.
١٤. وليد مصطفى وميلاد متى : تطوير التدريب الميدانى فى التربية الفنية لتفعيل المشاركة المجتمعية (تطبيقات ميدانية) فى المؤتمر العلمى السنوى الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م

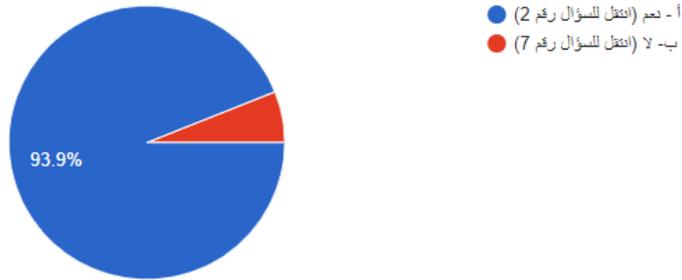
الملاحق (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية على الطلاب



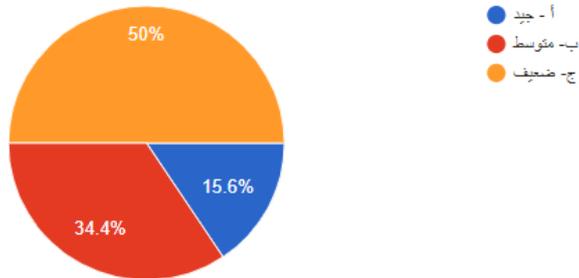
1- هل تشعر بأنك تواجه بعض المشكلات أثناء فترة التدريب الميداني ؟

33 ردًا



2- لأي درجة تجد نفسك قادر على صياغة الأهداف السلوكية اللازمة لتحضير الدرس ؟

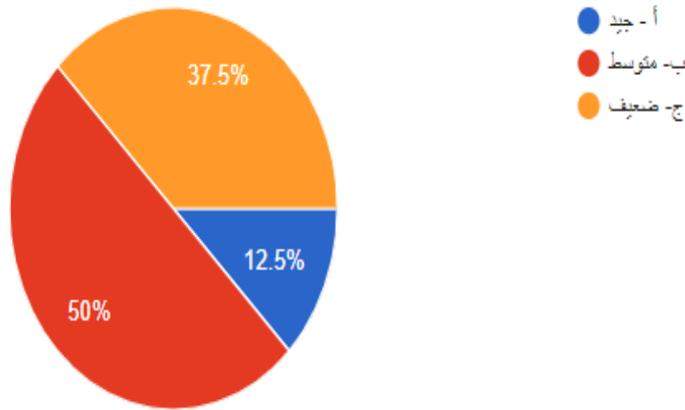
32 ردًا





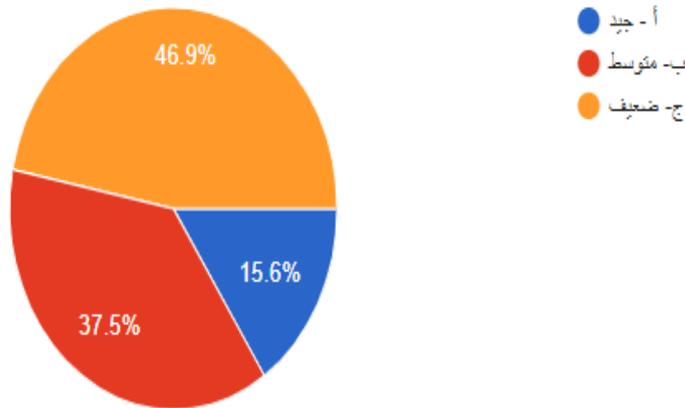
3- لأى درجة تجد نفسك قادر على تحقيق قدر كافي من الإثارة والتحفيز فى تحضير الدرس؟

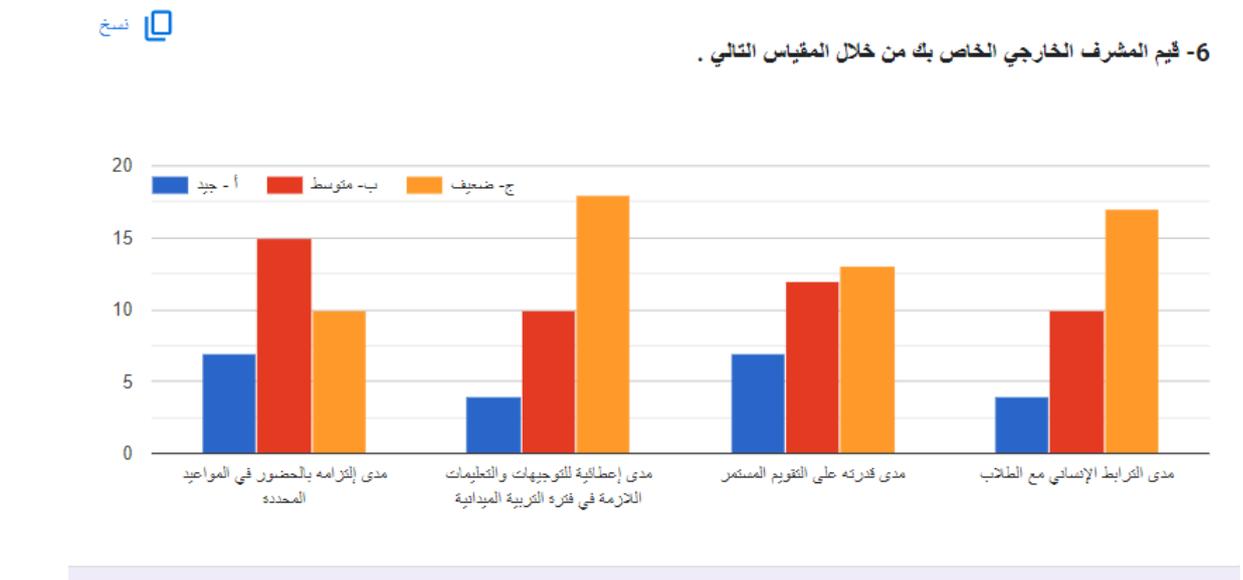
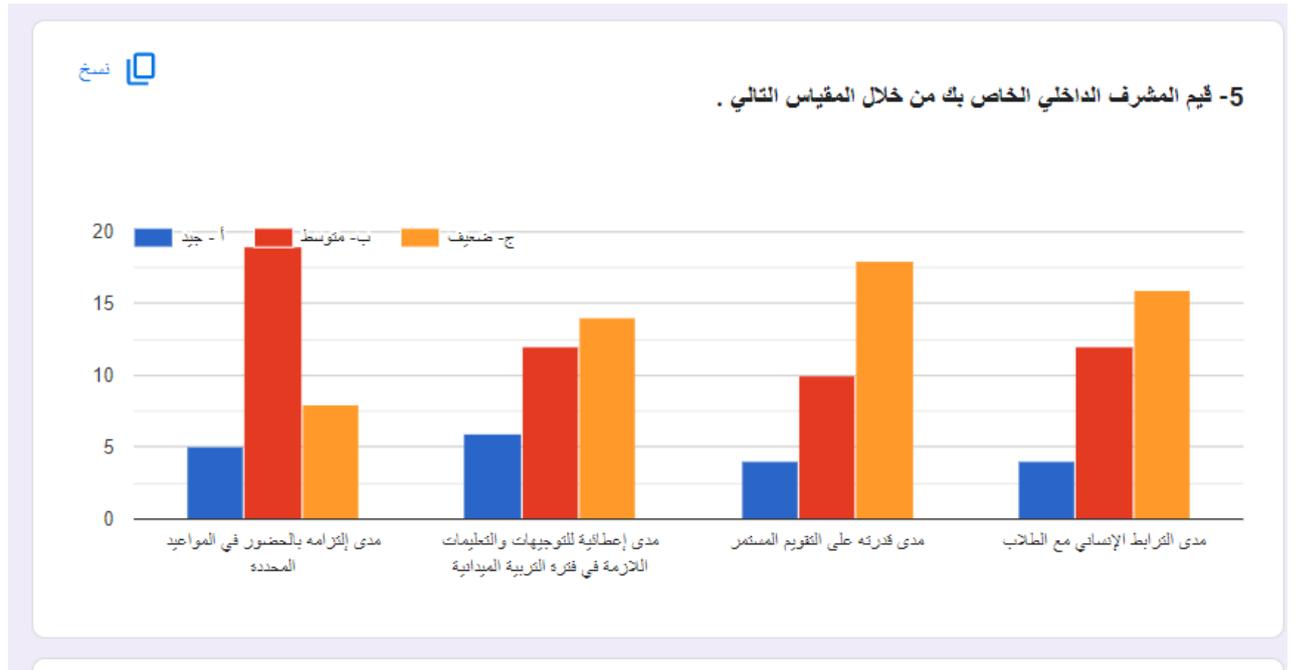
32 رأياً



4- لأى درجة تجد نفسك قادر على وضع الأسئلة الصفية بصورة واضحة ؟

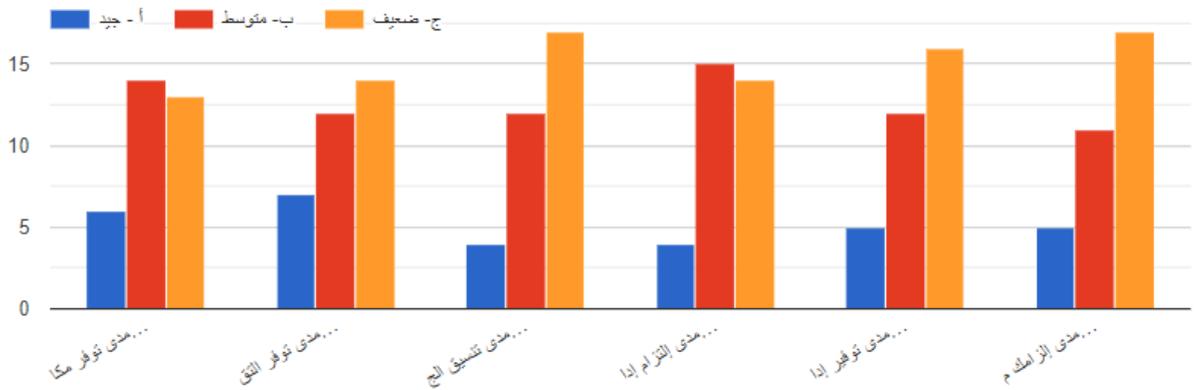
32 رأياً





نسخ

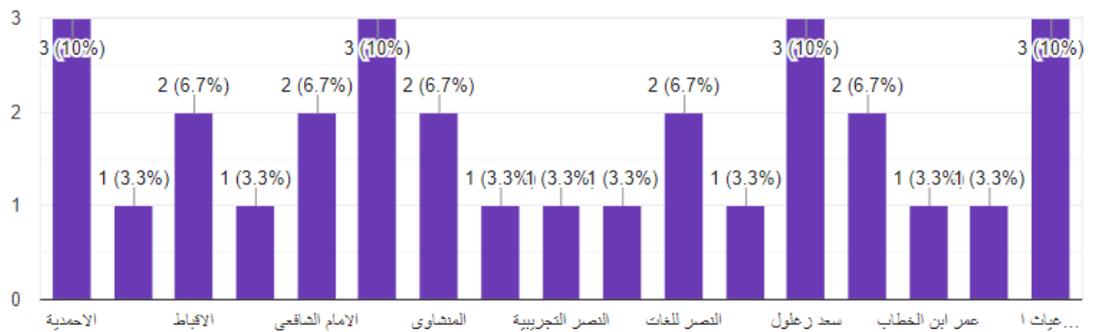
7- قيم المدرسة التي تتردد عليها أثناء فترة التدريب الميداني من خلال المقياس التالي



نسخ

8- أسم المدرسة التي تتردد عليها للتدريب الميداني :

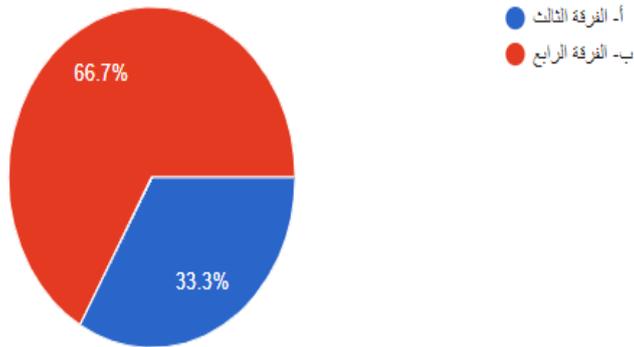
30 ردًا





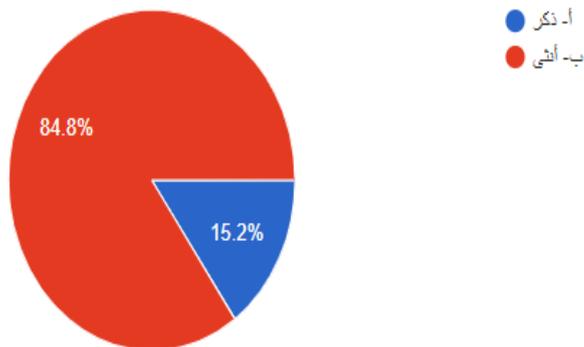
9- الفرقة الدراسية :

33 ردًا

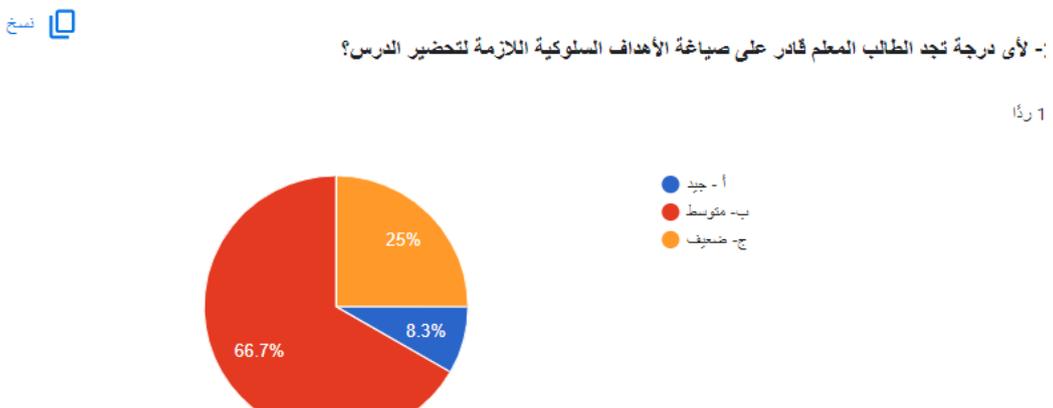
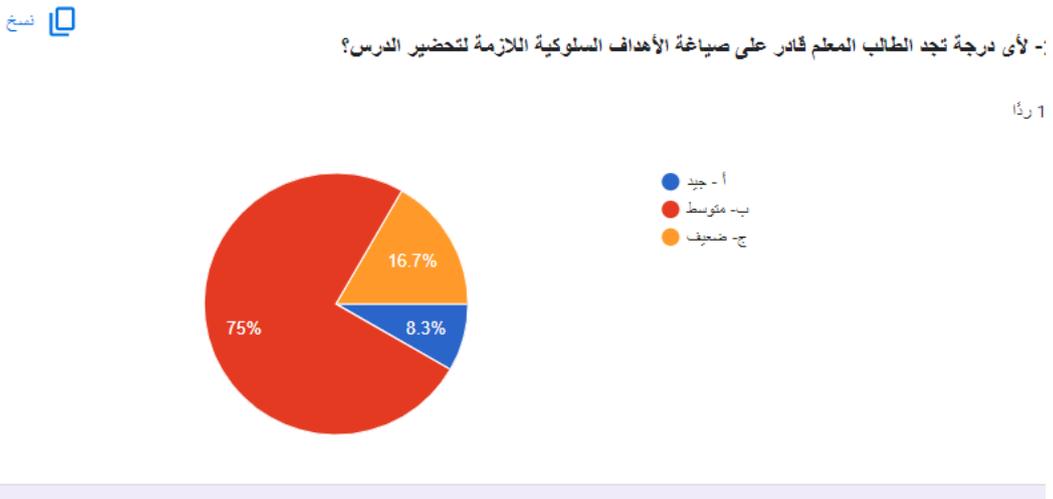
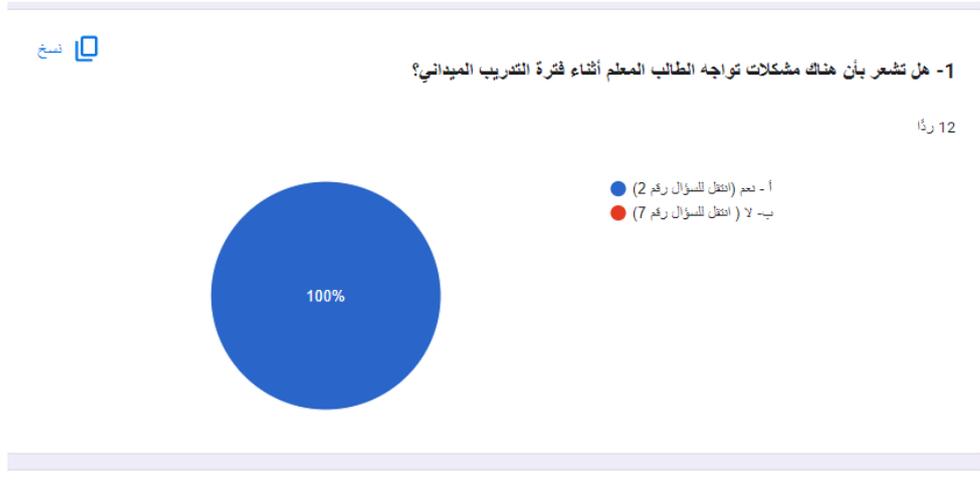


10- النوع

33 ردًا



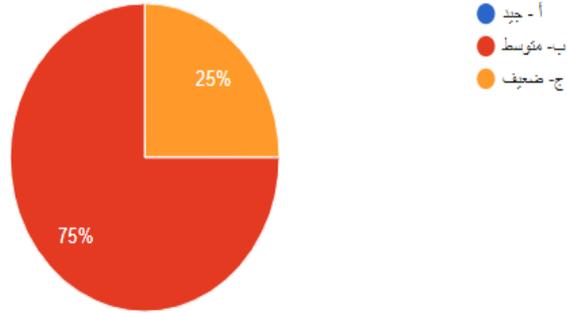
## نتائج الدراسة الاستطلاعية على المشرفين الداخليين



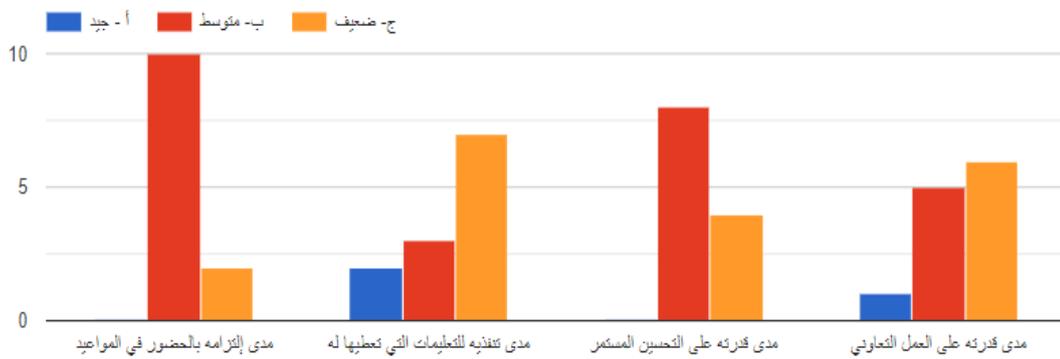


4- لأي درجة تجد الطالب المعلم قادر على وضع الأسئلة الصفية بصورة واضحة؟

رثا 12

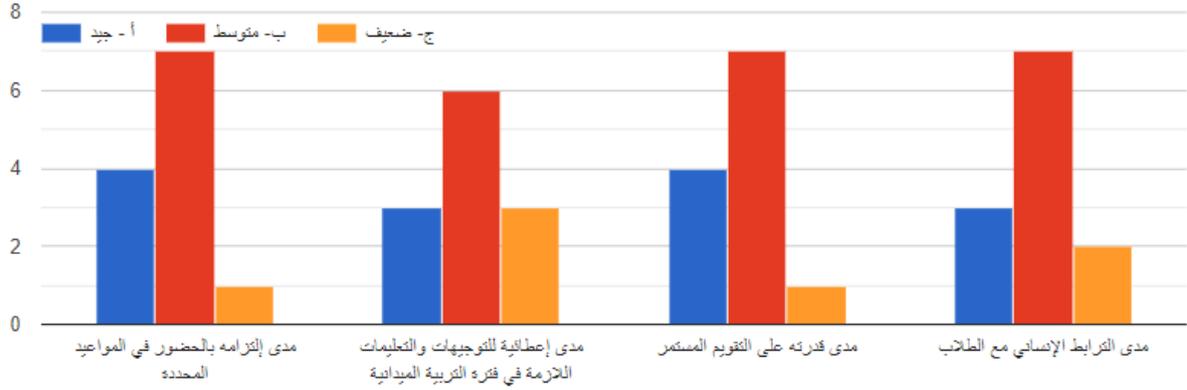


5- قيم الطالب المعلم من خلال المقياس التالي .

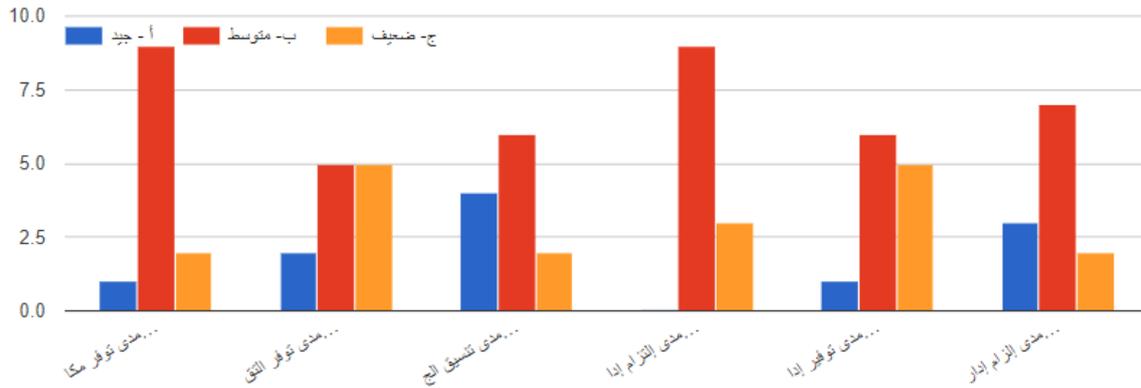


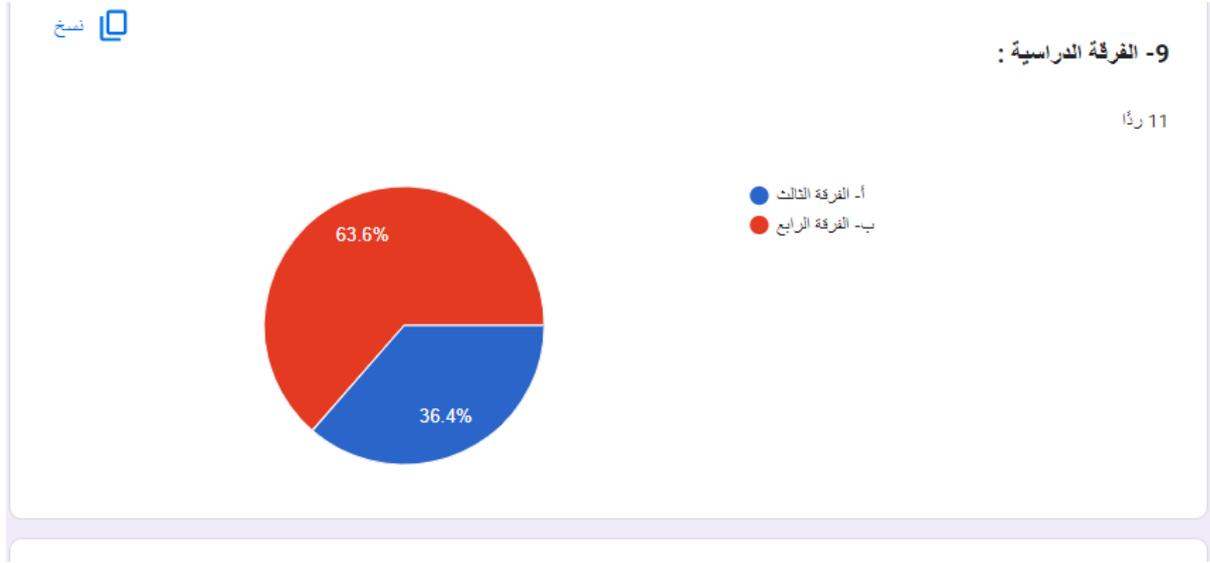


6- قيم المشرف الخارجي الخاص بك من خلال المقياس التالي .



7- قيم المدرسة التي تتردد عليها أثناء فترة التدريب الميداني من خلال المقياس التالي .





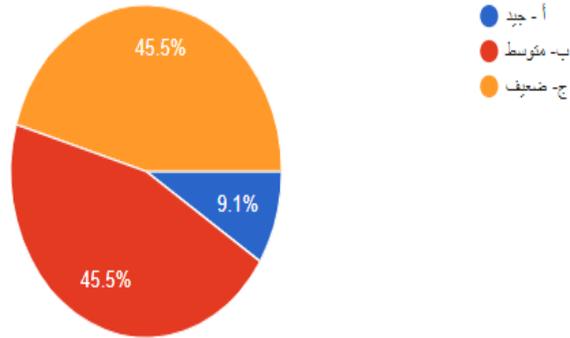
نتائج الدراسة الاستطلاعية على المشرفين الخارجيين





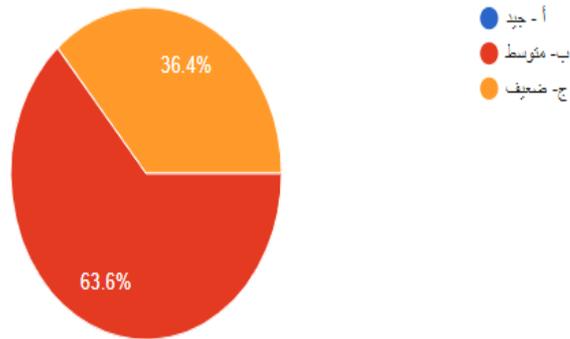
2- لأي درجة تجد الطالب المعلم قادر على صياغة الأهداف السلوكية اللازمة لتحضير الدرس؟

11 ردًا



4- لأي درجة تجد الطالب المعلم قادر على وضع الأسئلة الصفية بصورة واضحة؟

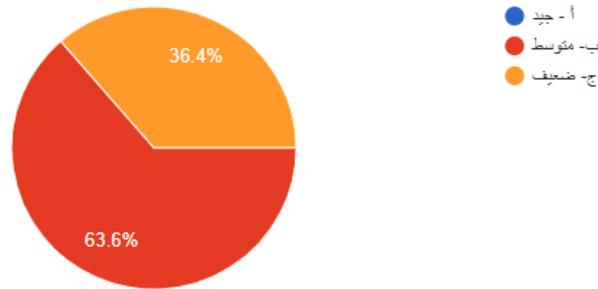
11 ردًا



نسخ

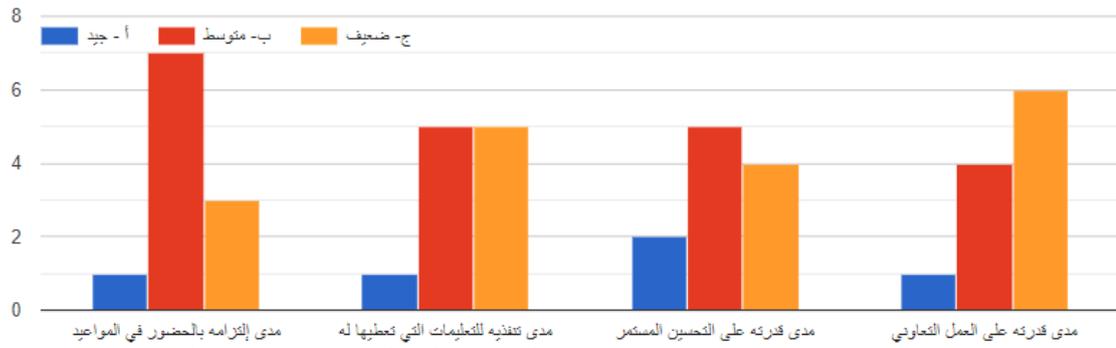
4- لأي درجة تجد الطالب المعلم قادر على وضع الأسئلة الصفية بصورة واضحة؟

11 رداً



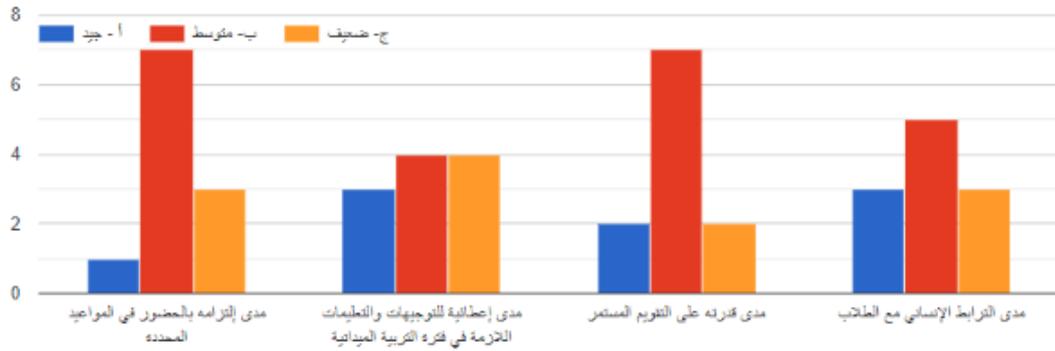
نسخ

5- قيم الطالب المعلم من خلال المقياس التالي .



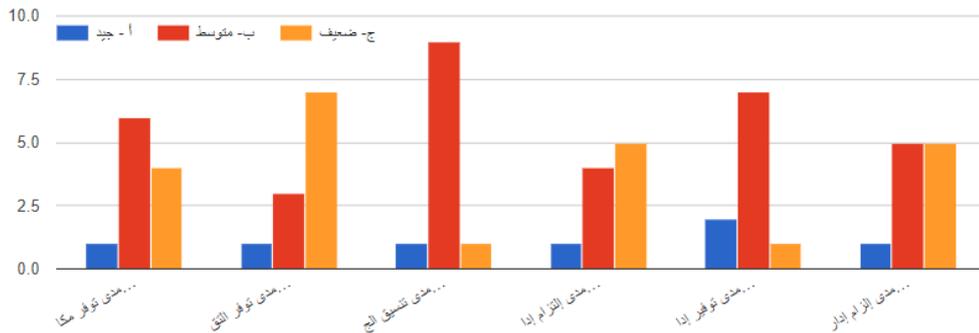
نسخ

6- قيم المشرف الداخلي الخاص بك من خلال المقياس التالي .



نسخ

7- قيم المدرسة التي تتردد عليها أثناء فترة التدريب الميداني من خلال المقياس التالي .



8- أسم المدرسة التي تتردد عليها للإشراف على الطلاب المعلمين للتدريب الميداني :

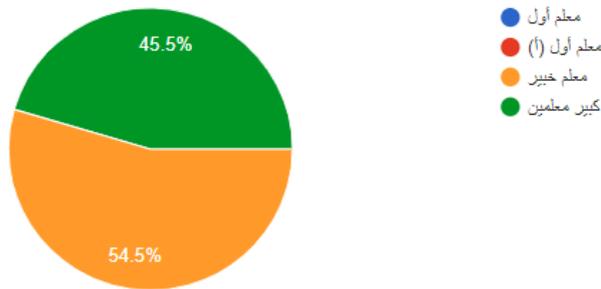
11 ردًا

الإمام الشافعي التجريبيه
مدرسة محمد كامل نور الإعدادية بنات إدارة شرق طنطا
قاسم امين ت بنات
ش الراءد محمد ابراهيم الخولى ت (الاحمدية الثانوية سابقا)
مدرسة النصر الرسمية للغات
الاحمدية الثانوية العسكرية
باحقة البادية
مدرسة سعد زغول تعليم اساسي
مدرسة سعد زغول تعليم اساسي . ادارة شرق طنطا

نسخ

10- الدرجة الوظيفية

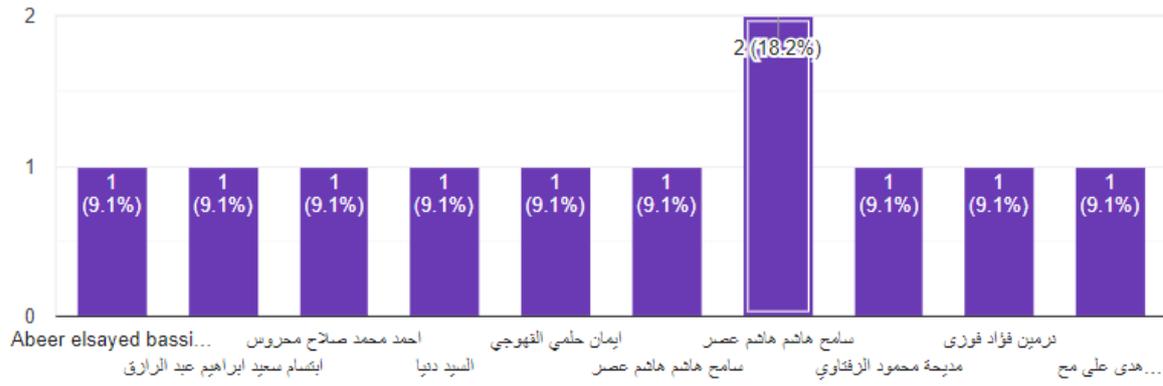
11 ردًا





11- الأسم : .....

11 ردًا



## ملحق (٢)

## قائمة المحكمين

م	الاسم	الصفة الوظيفية
١	رانيا عبده الإمام /د.ا	أستاذ طباعة المنسوجات بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٢	سعيد عبد الغفار العناني /د.ا	أستاذ الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٣	أسماء محمود خطاب /د.ا	أستاذ النسيج بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٤	رحاب أحمد عطية /ا.م.د	أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٥	هدى عبد العزيز مطر /ا.م.د	أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٦	منى إبراهيم الطنجي /ا.م.د	أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٧	مروه محمود سليمان /ا.م.د	أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا

٨	ا.م.د/	رضوي ابراهيم زكريا	أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
٩	/د	سالي سمير زيدان	مدرس أشغال المعادن بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
١٠	/د	يسرا مسعد فوده	مدرس التصميم بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
١١	/د	نورهان صالح على غيط	مدرس أشغال الخشب بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا
١٢	/د	منار محمود عودات	مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة طنطا

## أسماء السادة الموجهين (المشرفين الخارجيين)

م	الأسم	الصفة الوظيفية
١	هدى على محمود الشعراوي	كبير معلمين - موجه أول مديرية التربية والتعليم
٢	نرمين فؤاد فوزي	معلم خبير - موجه أول بإدارة السنطة التعليمية
٣	مديحة محمود الزفتاوي	معلم خبير - موجه بإدارة سمندو التعليمية
٤	سامح هاشم عصر	معلم خبير - موجه أول بإدارة زفتى التعليمية
٥	إيمان حلمي القهوجي	معلم خبير - موجه بإدارة قطور التعليمية
٦	السيد عبد القوي دنيا	كبير معلمين - موجه عام التربية الفنية بمديرية التربية والتعليم
٧	أحمد محمد محروس	كبير معلمين - موجه أول إدارة كفر الزيات التعليمية
٨	عبير السيد السيوني	كبير معلمين - موجه أول إدارة شرق طنطا
٩	محمد خليفة	معلم خبير - موجه أول إدارة كفر الزيات
١٠	إيمان عبد الحميد البيلي	معلم خبير - موجه بإدارة غرب طنطا التعليمية

## ملحق (٣)

مقترح إنشاء وحدة التربية الميدانية

أتقدم لسيادتكم بمقترح لإنشاء وحدة للتربية الميدانية، مما سوف يكون له عظيم الأثر في تطوير العملية التعليمية على المستوى العملي، بالإضافة إلى أقبال المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وفيما يلي توضيح لمقترح إنشاء الوحدة من خلال ثلاث محاور :

- أهداف إنشاء الوحدة
- برنامج الوحدة خلال العام الأول
- الهيكل التنظيمي للوحدة.

أهداف إنشاء الوحدة :

- إعداد كتيب خاص بالتدريبات العملية للتربية الميدانية يفيد قطاع كليات التربية النوعية والاقتصاد المنزلي.
- تنمية المهارات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من خلال إعطاء ورش تدريبية مستمرة .
- حل المشكلات التي تواجه الطلاب والمشرفين الداخليين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أثناء فترة التربية الميدانية من خلال استطلاع آراء كلا منهما بصفة دورية للوقوف على أهم المشكلات التي تواجههم.
- أكتشاف وتنمية المواهب في مختلف التخصصات النوعية من طلاب المدارس.

برنامج الوحدة خلال السنة الأولى :

م	البرنامج	بداية التنفيذ	نهاية التنفيذ
١	الحصول على الموافقات اللازمة لإنشاء وحدة التربية العملية بالكلية .		
٢	استيفاء الهيكل التنظيمي للوحدة.		
٣	وضع جدول التدريب لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للإطلاع على أحدث استراتيجيات التدريس.		

		<p>٤ أعداد كتيب موحد للتدريبات العملية للتربية الميدانية على مستوى الكلية، على أن يتم استبدال هذا الكتاب بمراسة التربية العملي التقليدية ويتضمن ما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- معارف ومفاهيم هامة وضرورية عن التربية العملية.</li> <li>- أحدث الأساليب والاستراتيجيات التدريسية</li> <li>- أحدث أساليب تحضير الدروس والأنشطة التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلاب.</li> <li>- كشوف لتقييم الطلاب طوال العام قابلة للفصل</li> </ul>	
--	--	---	--

### الهيكل التنظيمي

أولاً : مدير الوحدة

ثانياً : نائب مدير الوحدة

ثالثاً : أعضاء الوحدة (وقوامهم ٩ أعضاء هيئة تدريس يمثلون الخمس أقسام العلمية بالكلية بالإضافة ٤ أعضاء هيئة تدريس تخصص مناهج وطرق التدريس